

بحار الأنوار

[8] في هذه الجوارح غنى عن القلب ؟ قال: لا، قلت: وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال: يا بني إن الجوارح إذا شكت في شئ شمتة أو رأته أو ذاقته أو سمعته أو لمستته ردت إلى القلب فتقن (1) اليقين ويبطل الشك، قال: فقلت: إنما أقام الله القلب لشك الجوارح ؟ قال: نعم، قال: قلت: فلا بد من القلب وإلا لم يستقم (2) الجوارح ؟ قال: نعم، قال: فقلت: يا أبا مروان إن الله تعالى ذكره لم يترك جوارحك حتى جعل لها إماما يصحح لها الصحيح، ويتقن ما شك فيه (3) ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم إماما يردون إليهم شكهم وحيرتهم ويقيم لك إماما لجوارحك ترد إليه حيرتك وشكك ؟ قال: فسكت ولم يقل شيئا قال: ثم التفت إلي فقال: أنت هشام ؟ فقلت: لا، فقال لي: أجالسته ؟ فقلت: لا، فقال: فمن أين أنت ؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: فأنت إذا هو، قال: ثم ضمنى إليه وأقعدني في مجلسه، وما نطق حتى قمت، فضحك أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: يا هشام من علمك هذا ؟ قال: فقلت: يا بن رسول الله جرى على لساني، قال: يا هشام هذا والله مكتوب في صحف إبراهيم وموسى (4). كاش: محمد بن مسعود عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي إسحاق عن محمد بن يزيد القمي عن محمد بن حماد عن الحسن بن إبراهيم عن يونس مثله (5).

(1) _____ فتقر به خ فتستيقن خ. أقول: في الاكمال: [فيقر به اليقين] وفي العلل: [فيستيقن اليقين] وفي الامالى: [فييقن اليقين] وفي الاحتجاج ورجال الكشى ونسخة من الكتاب: فتيقن اليقين. (2) لم تستيقن خ: أقول: في الاكمال والعلل والاحتجاج والكشى: [لم يستيقن] وفي الامالى: لم يستقم. (3) في الامالى: [وييقن ما شك فيه] وفي رجال الكشى: [وتيقن ما شكت فيه] وفي الاكمال والاحتجاج: [وينفى ما شكت فيه] وفي العلل: وينفى ما شككت فيه. (4) اكمال الدين: 120، علل الشرايع، 75 و 76، أمالى الصدوق: 351 و 352 وفي المصادر اختلافات لفظية راجعها. (5) رجال الكشى، 175 - 177 فيه: محمد بن مسعود قال: حدثني على بن محمد بن _____ =